

تاج العروس من جواهر القاموس

" غَمَمَ صَه كضربَ " غَمَّ صَاءً وهي اللُّغَةُ الفُصْحَى . غَمِصَ مِثْلُ " سَمِعَ " وفَرِحَ " غَمَّ صَاءً وَغَمَّ صَاءً وَعَلَى الْأُوَلَى اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ مِنَ اللُّغَوِيَّةِ بِمَعْنَى " احْتَقَرَهُ " وَاسْتَمْغَرَهُ وَلَمْ يَرَهُ شَيْئًا " كَاغْتَمَّ صَهُ . وَ " قِيلَ : غَمَّصَ الرَّجُلُ إِذَا " عَابَهُ وَتَهَاوَنَ بِحَقِّهِ " ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ " فِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : " لَتُنَّ بِلَاغِنِي أَنْزَكَ ذَكَرْتَهُ أَوْ غَمَمْتَهُ بِسُوءٍ لِأَلْحِقَنَّاكَ بِحَمَاضَاتٍ قُنْذَةٍ " . وَفِي الصَّحَاحِ : غَمَمْتُهُ عَلَيْهِ قَوْلًا قَالَهُ أَيَّ عَيْبَتُهُ عَلَيْهِ . انْتَهَى . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِقَبِيصَةَ بِنِ جَابِرٍ : " أَتَغْمِصُ الْفُتْيَا وَتَقْتُلُ الصَّيْدَ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ " أَيَّ تَحْتَقِرُ الْفُتْيَا وَتَسْتَهِينُ بِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : غَمَّصَ فُلَانٌ النَّاسَ وَغَمَّطَهُمْ وَهُوَ الْاِخْتِقَارُ لَهُمْ وَالْازْدِرَاءُ بِهِمْ . قَالَ : مِنْهُ غَمَّصَ " النَّعْمَةَ " غَمَّ صَاءً إِذَا " لَمْ يَشْكُرْهَا " وَتَهَاوَنَ بِهَا وَكَفَّرَهَا هَكَذَا هُوَ فِي الصَّحَاحِ مِنْ حَدِّ ضَرْبَ . وَفِي التَّهْذِيبِ وَدِيوانِ الْأَدَبِ : غَمَّصَ النَّعْمَةَ وَغَمَّطَ كِلَاهُمَا بِكَسْرِ الْمِيمِ وَكَذَلِكَ فِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مُرَارَةَ الرَّهَّائِيِّ " ... إِنَّ مَا ذَلِكَ مِنْ سَفْهِ الْحَقِّ وَغَمَّطَ النَّاسَ " . وَفِي رِوَايَةٍ : وَغَمَّصَ النَّاسَ رُويَ بِالْوَجْهِينِ أَيَّ احْتَقَرَهُمْ وَلَمْ يَرَهُمْ شَيْئًا . " وَهُوَ مَعْمُوصٌ عَلَيْهِ " وَمَعْمُوزٌ أَيَّ " مَطْعُونٌ فِي دِينِهِ " أَوْ حَسَبِهِ . وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةَ كَعْبِيَّةٍ : " إِلَّا مَعْمُوصًا عَلَيْهِ النَّفَاقَ أَيَّ مَطْعُونًا فِي دِينِهِ مُتَّهَمًا بِالنِّفَاقِ . " وَهُوَ غَمَّوصُ الْحَنْجَرَةِ أَيَّ كَذَّابٌ " عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . قَالَ أَيْضًا : " الْيَمِينُ الْغَمَّوصُ بِمَعْنَى " الْغَمُّوسُ " بِالسِّينِ . " وَالْغَمَّصُ " فِي الْعَيْنِ " مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ : مَا سَالَ مِنَ الرَّمَمِصِ " هَكَذَا فِي نُسَخِ الصَّحَاحِ . وَفِي أُخْرَى : مَا سَالَ وَالرَّمَمِصُ : مَا جَمَدَ . وَرَجُلٌ أَغْمَمَ وَقَدْ غَمَّصَتِ الْعَيْنُ كَفَرِحَ " تَغْمَمَ صَاءً " فَهُوَ أَغْمَمُ " وَالْجَمْعُ غَمَمُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : " كَانَ الصَّيْدِيَّانُ يُصَيِّدُونَ غَمَّصًا رُمَّصًا " وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ فِي " رَمِصَ " . وَقِيلَ : الْغَمَّصُ شَيْءٌ تَرْمِي بِهِ الْعَيْنُ مِثْلُ الزَّبَدِ وَالْقِطْعَةِ مِنْهُ غَمَّصَةٌ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْغَمَّصُ الَّذِي يَكُونُ مِثْلَ الزَّبَدِ أَيْضًا يَكُونُ فِي نَاحِيَةِ

العَيْنَ والرَّمَصُ الَّذِي يَكُونُ فِي أُصُولِ الْهَدْبِ . " وَالغُمَيْصَاءُ : إِحْدَى
الشَّعْرِيَيْنِ " وَيُقَالُ لَهَا أَيضاً : الرُّمَيْصَاءُ كَمَا تَقَدَّمَ مِنْ مَنَازِلِ
القَمَرِ وَهِيَ فِي الذَّرَاعِ أَحَدُ الْكَوَكَبِيَيْنِ وَأُخْتُهَا الشَّعْرَى الْعَبُورُ
وهي الَّتِي خَلَفَ الْجَوْزَاءِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الْغُمَيْصَاءُ بِهَذَا الْاسْمِ
لِصِغَرِهَا وَقِلَّةِ ضَوْئِهَا مِنْ غَمَصِ الْعَيْنِ لِأَنَّ الْعَيْنَ إِذَا غَمَصَتْ
صَغُرَتْ . " وَمِنْ أَحَادِيثِهِمْ أَنَّ الشَّعْرَى الْعَبُورَ قَطَعَتِ الْمَجْرَةَ
فَسُمِّيَتِ عَبُوراً وَبَكَتِ الْأُخْرَى عَلَى إِثْرِهَا حَتَّى غَمَصَتْ " فَسُمِّيَتِ
الْغُمَيْصَاءُ . " وَيُقَالُ لَهَا الْغَمُوصُ أَيضاً " . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْغُمَيْصَاءُ هِيَ الشَّعْرَى الشَّامِيَّةُ وَأَكْبَرُ كَوَكَبِيِي الذَّرَاعِ الْمَقْبُوضَةِ .
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : تَزَعُمُ الْعَرَبُ فِي أَخْبَارِهَا أَنَّ الشَّعْرَى يَتَّخِذُ
سُهَيْلٌ وَأَنَّهَا كَانَتْ مُجْتَمِعَةً فَانْحَدَرَ سُهَيْلٌ فَصَارَ يَمَانِيًا
وَتَبِعَتْهُ الشَّعْرَى الْيَمَانِيَّةُ فَعَبَّرَتِ الْمَجْرَةَ فَسُمِّيَتِ عَبُوراً
وَأَقَامَتِ الْغُمَيْصَاءُ مَكَانَهَا فَبَكَتِ لِفَقْدِهِمَا حَتَّى غَمَصَتْ عَيْنُهَا
وهي تَصْغِيرُ الْغَمِصَاءِ . " وَالغُمَيْصَاءُ : ع " ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَلَمْ
يُعَيِّنْهُ . وَفِي اللَّسَانِ : قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ وَلاَدٍ فِي الْمَقْصُورِ
وَالْمَمْدُودِ فِي حَرْفِ الْغَيْنِ : هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي " أَوْ قَعَ فِيهِ خَالِدُ ابْنِ
الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِبَنِي جَذِيمَةَ " مِنْ بَنِي كِنَانَةَ